الابيات

والاغا جناس الاشتقاق ان قلنا ان الاغا جمع ناحيه بمعنى منحوه اي مقصوده ورد العجز على الصدر وكذا بين تغنت والغنا وناداه والندا الابتلاق وتغنت بمدحها اي طهرت او حافة الجميلة في صورتها الغنا الذي تتولع به النفس ولا يصبر فيها متسع لغيره الجن المؤمنون ومرت قصة ايمانهم وارساله صلى الله عليه وسلم الى جميع الجن امر معلوم من الدين بالضرورة فيكفر منكره كما اجمع عليه الامة حتى اطرب الانس المؤمنين بل وغيرهم منه اي الجن ذاك الغنا الذي سمعوه والطرب خفة تعتري الانسان عند شدة حزن او سرور ذكر اهل السير عن اسما بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها انها قالت لما خفي علينا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا نفر من قريش فيهم ابو جهل فقال اين ابوك قلت والله لا ادري فلطم خدي لطمة خرج منها قرطي ولما لم ندر اين توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى رجل من الجن يسمعون صوته ولا يرونه وانشد هذه الابيات

• جزى الله رب الناس خير جزائه • رفيقين حلا خيمتي ام معبد •
• هما نزلا بالبر وارتحلا به • فافلح من امسى رفيق محمد • ثم ترحلا
• فما حملت من ناقة فوق رحلها • ابر واوفى ذمة من محمد •
• فيا لقصي ما زوى الله عنكم • به من فعال لا تجارى وسودد •
• ليهن بني كعب مكان فتاتهم • ومقعدها للمومنين بمرصد •
• سلوا اختكم عن شاتها وانائها • فانكم ان تسئلوا الشاة تشهد •
• دعاها بشاة حائل فتحلبت • له بصريح ضرة الشاة مزبد •

والضرة لحمة الضرع والصريح بمهملتين اوله واخره المهمل اي بلبن خالص مزبد نازل من ضرة الشاه •

• فغادرها رهنا لديها لحالب • يرددها في مصدر ثم مورد •

اي

اي خلف الشاة عندها مرتهنة بان تدر قالت اسما فلما سمعنا قول الجني هذا علمنا اين توجه النبي صلى الله عليه وسلم ولما وصل صلى الله عليه وسلم في سفر هجرته الى قديد محل قريب رابغ اقتفى اي تبع اثره سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي قال لما ارسل كفار قريش يجعلون فيهما ان قتلا او اسرا ديتين فركبت مستخفيا فلما دنوت منها عثرت بي فرسي فخررت ثم قمت وركبته حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يلتفت فبكى ابو بكر فقال يا رسول الله اتينا قال كلا ودعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوات فاستهوت في الارض صافن اي طلبت ان تهوي به فيها هذا مقتضى الصيغة وليس مرادا بل السين لمجرد التاكيد لان الذي في القصة انه صلى الله عليه وسلم لما دعا بتلك الدعوات غاصت قوائم فرسه في الارض حتى بلغت الركبتين فخر عنها ثم زجرها فنهضت ولم تكد تخرج يداها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها غبار ساطع في السماء كالدخان والصافن من الخيل الذي يقوم على ثلاث قوائم ويقيم الرابعة على طرف الحافر جردا اي رقيقة الشعرة قصيرتها وهذه صفة مدح في الخيل واضله للشجرة التي قلم ورقها فاستعير للفرس ثم ناداه اي سراقة النبي صلى الله عليه وسلم بعدما وصل اليه وقال الامان يا محمد بعدما مصدرية سيمت الفرس الخسف بفتح اوله وضمه قال الشارح في موضع اي اولته ذلا وقال في آخر اي بعد الخسف للفرس اي بعد حصول الذل للفرس المذكور وكان الحامل له على هذا ان ظاهر النظم انه لم تخسف بالفرس حقيقة وليس كذلك لما علمت ان قوائمها غاصت في الارض فحصل لها الخسف الحقيقي لكن لبعضها فعبر الناظم بسيمت الخسف بالنظر لكلها اي سيمت ان تخسف بها كلها وحينئذ لا تحتاج اسامة ج

Copyright © King Saud University